

**دور التصميم الغرافيكي في توجيه السياسات
البيئية**

**The Role of Graphic Design in Directing
Environmental Policies**

أ.م. مها عبد الرحمن عبد الرزاق

Maha Abdulrahman Abdulrazaq

الجامعة التقنية الوسطى – كلية البوليتكنك للفنون التطبيقية – بغداد

E-mail:tott.mm@mtu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الدور – التصميم – التصميم الغرافيكي – السياسات البيئية – البيئة

**Keywords: Role - Design - Graphic Design - Environmental Policies -
Environment**

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحليل دور التصميم الغرافيكي المعتمد في بعض المواقع الإلكترونية العراقية والخاص بتوجيه وتحديد السياسات البيئية لدى المتلقي العراقي، وتحديد التأثيرات المحتملة لهذه التصميمات في الاتجاه العام المتشكل نحو السياسات البيئية، وذلك من خلال اعتماد المنهج الوصفي التحليلي عبر عينة من التصميمات الغرافيكية التي نشرتها هذه المواقع خلال المدة بين ٢٠٢٣-٢٠٢٥م، وتوصلت الدراسة إلى ان هذه التصميمات اتصفت بالجودة والوضوح وانها لم تحدد مسبقاً الجمهور المستهدف، وظلت التصميمات المدروسة جميع أشكال الخطوط كالمستقيمة والمنحنية في إيصال رسالتها المتعلقة بالسياسة البيئية للمتلقي، وتم صياغة توصيات ومقترحات وفق هذه النتائج منها الاهتمام بتحديد الجمهور المستهدف في التصميمات الغرافيكية الخاصة بالسياسات البيئية بصورة تساهم في تعزيز وصولها للجمهور الصحيح

Abstract

The study aimed to analyze the role of graphic design adopted in some Iraqi websites, which is concerned with directing and defining environmental policies for the Iraqi recipient, and to determine the potential impacts of these designs on the general trend formed towards environmental policies, by adopting the descriptive analytical approach through a sample of graphic designs published by these websites during the period between 2020-2025 AD. The study concluded that these designs were characterized by quality and clarity and that they did not specify the target audience in advance. The studied designs employed all forms of lines, such as straight and curved, in conveying their message related to environmental policy to the recipient. Recommendations and proposals were formulated according to these results, including paying attention to defining the target audience in graphic designs related to environmental policies in a way that contributes to enhancing their access to the correct audience..

تمثل السياسات البيئية الإطار التنظيمي والمجتمعي الذي تتم من خلاله إدارة الشأن البيئي لتحقيق الاستدامة المطلوبة في الموارد والمصادر الطبيعية، وذلك كون الخطر الذي يمثله تهديد البيئة يتجاوز حدود الزمان والمكان، فتأثيراتها قد تمتد من بلد إلى آخر عبر الحدود، لذلك فإن رسم السياسات البيئية يعد المدخل الأساسي لمواجهة التحديات والمخاطر التي من الممكن أن تهدد البيئة واعتماد الإجراءات والتدابير التي تؤدي إلى نجاح المساعي البيئية.

تمثل التوعية بالسياسات البيئية عملية متكاملة تتداخل فيها مختلف قطاعات المجتمع الحكومية والأهلية، كما تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً فيها، من خلال حملات التوعية التي تتم عبر وسائل الإعلام التقليدية أو الحديثة، والإعلانات وغيرها من الموارد الإعلامية. يمثل التصميم الجرافيكي أحد المقومات الأساسية التي يتم استخدامها في الحملات الدعائية والإعلانية، وقد دخلت مؤخراً مجال الحملات الإعلانية التوعوية، فالدور الترويجي والتوعوي الذي من الممكن ان تلبه التصميمات الجرافيكية يضاف إلى الأدوار التي تؤديها بقية الوسائط الإعلانية.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تشمل البيئة جميع مقومات الحياة الإنسانية والطبيعية، وهي الضمان لاستمرارية الإنسان وبقية الكائنات الحية وبقائها، إلا أن النشاط الإنساني أدى إلى ظهور العديد من التهديدات والاحطار التي ألقت بتأثيراتها السلبية على سلامة البيئة والتوازن البيئي، ويتطلب التعامل مع هذه التهديدات رسم سياسات بيئية متكاملة تحدد الأطر التي يتم من خلالها إدارة النشاطات المتصلة بالبيئة وتوجيه الجهود المجتمعية والرسمية والأهلية وتنظيمها وتحديد الممارسات الإيجابية والسلبية على هذا الصعيد. تمثل التوعية بالسياسات البيئية إحدى الوظائف المحدثة التي يوظف التصميم الجرافيكي لأدائها، وهو ما يستوجب على المصممين معرفة واسعة بهذه السياسات وتحديد متطلبات تنفيذها لكي يكونوا قادرين على إيصالها للمتلقين، ومنه تتحدد إشكالية البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل التالي: ما دور التصميم الجرافيكي في توجيه السياسات البيئية؟

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية القضايا البيئية وإحاحها كونها من المشكلات التي تحظى باهتمام دولي يظهر من خلال نشاط وتوجهات المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بهذا الغرض، والاهتمام المتزايد بوضع السياسات البيئية وتوجيه الجمهور نحو تقبلها والأخذ بها، ومن الجانب التوعوي الذي من الممكن ان يلعبه التصميم الجرافيكي على هذا الصعيد.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الدور الذي تلعبه العناصر التصميمية في المنشورات الجرافيكية الخاصة بتوجيه السياسات البيئية لدى المتلقي العراقي.

حدود البحث

١. الحدود الموضوعية: تمثلت في دراسة مجموعة من التصميمات الجرافيكية التي تعنى بنشر وتوجيه السياسات البيئية على المواقع الإلكترونية العراقية.

٢. الحدود المكانية: الإعلانات الرقمية المنشورة على موقع (Pinterest)

٣. الحدود الزمانية: تمثلت بالمدة الزمنية بين ٢٠٢٣-٢٠٢٥م

الدراسات السابقة

دراسة اليعيش (٢٠٢٥، ص ٢٨٢-٣٠٤) وهدفت إلى توظيف اختزال تغيرات الشعار في تصميم المحتوى الإعلامي وفق نظرية المجاز الإدراكي، وتدريب الطالبة على إدراك دلالات المعنى المتضمنة في التصميم الجرافيكي للمحتوى الإعلامي، وتوظيف فعالية المجازات البصرية في بناء الصورة الذهنية تسمح بالتركيز على مضمون الرسالة الإعلامية للفعاليات الاجتماعية لدى طلبة الإعلام والاتصال، وبينت نتائج الدراسة أن الصناعة الجرافيكية للمحتوى الإعلامي هي انتاج محتوى يستهدف نقل المعلومات عبر الاستفادة من اختزال متغيرات الشعار في تصميم هذا المحتوى.

وهدف دراسة بن محفوظ (٢٠٢٤، ص ١٠٠) تحديد دور المرئيات البيئية في دمج التصميم الجرافيكي والرسوم المتحركة بهدف تعزيز الحلول الاجتماعية المستدامة وتوضيح مفهوم التصميم المستدام وأهميته في التعبير عن القضايا البيئية والاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الرسوم المتحركة والتصميم الجرافيكي المستدام يمكن أن يؤدي إلى زيادة الوعي بالقضايا البيئية وتغيير السلوكيات الاستهلاكية.

دراسة عجاج (٢٠٢٣، ص ٤١) التي هدفت إلى التأكيد على دور التصميم التفاعلي في فتح مداخل جديدة للفن التشكيلي، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في تصميم أعمال فنية تشكيلية تتسم بالتفاعلية، وبناء صور ذهنية إيجابية عند الفتيات الناشئات من خلال فن البورتريه الرقمي وتقنية الواقع المعزز، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية ودور التصميم التفاعلي في

تقديم أعمال فنية مبتكرة تناسب العديد من الفئات الزائرة لمعرض الفن التشكيلي.

تحديد المصطلحات

التصميم : هو عملية إبداعية تهدف إلى تنظيم وتشكيل العناصر المرئية (مثل الخطوط والألوان والأشكال والفراغات) لإنشاء عمل فني أو منتج وظيفي، مع مراعاة الجمالية و الوظيفية سليمان (٢٠٢٢، ص ٣).

ويعرف التصميم إجرائياً خلال البحث بأنه عمل فني هادف يتم فيه توظيف كافة العناصر الفنية المعروفة

التصميم الغرافيكي : هو فن وعملية تخطيط وتنفيذ الأفكار والرسائل المرئية. يهدف إلى توصيل معلومات أو أفكار معينة للجمهور من خلال استخدام مجموعة من العناصر المرئية مثل الصور والرموز والخطوط والألوان (Costa, N.2009 p.9)

يعرف التصميم الغرافيكي إجرائياً بأنه التصميمات التي يتم فيها توظيف العناصر المرئية لنشر السياسات البيئية

البيئة : هي كل ما يحيط بالكائن الحي، سواء كان إنساناً أو حيواناً أو نباتاً، وتتضمن جميع العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على هذا الكائن وتتفاعل معه صبحي (٢٠١١ ص ٤١).

وتعرف البيئة إجرائياً على أنها المكونات الحية وغير الحية التي تحيط بالإنسان وتسهم في بقائه **السياسات البيئية :** هي مجموعة الإجراءات والمبادئ التي تتبناها الحكومات والمنظمات والشركات للحد من التلوث وحماية البيئة والموارد الطبيعية، وضمان استدامتها للأجيال القادمة، وتهدف هذه السياسات إلى معالجة مجموعة واسعة من القضايا البيئية، بما في ذلك تغير المناخ، والتلوث بأنواعه المختلفة، وفقدان التنوع البيولوجي، وإدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام عبو (٢٠١٩ ص ٦٨).

وتعرف السياسات البيئية إجرائياً على أنها الخطط المتعمقة طويلة الأمد التي تعمل على حماية البيئة وضمان استدامة مواردها.

الفصل الثاني/ الاطار النظري

مفهوم السياسات البيئية

السياسات البيئية هي مجموعة الإجراءات والتدابير التي تتخذها الحكومات والمنظمات بهدف حماية البيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية. تهدف هذه السياسات إلى تنظيم الأنشطة البشرية التي تؤثر على البيئة، والحد من التلوث، وتعزيز الاستدامة البيئية، وبشكل أكثر تفصيلاً،

يمكن تعريف السياسات البيئية على أنها مجموعة من القواعد واللوائح والضوابط التي تضعها الحكومات والجهات المختصة لتنظيم الأنشطة التي تؤثر على البيئة، المتعال (٢٠١٧ ص ٣١) . وهناك استراتيجيات وبرامج تهدف إلى تحقيق أهداف بيئية محددة، مثل خفض انبعاثات الغازات الدفيئة، وحماية التنوع البيولوجي، والحفاظ على الموارد المائية من خلال استخدام آليات وأدوات لضمان تطبيق هذه السياسات، مثل الرسوم البيئية، والترخيص البيئي، والعقوبات المفروضة على المخالفات البيئية^١ (٢٠١٩ ص ٣٩). وتتسم هذه السياسات بكونها عملية مستمرة تتطلب تقييمًا دوريًا للسياسات القائمة وتعديلها بما يتماشى مع التغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية عيود (٢٠٢٠ ص ١٩).

أهداف السياسات البيئية:

- تهدف السياسات البيئية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها جابر (٢٠١٥ ص ٢٢٣):
- حماية الصحة العامة: من خلال الحد من التلوث البيئي الذي قد يؤثر على صحة الإنسان.
- الحفاظ على الموارد الطبيعية: من خلال تنظيم استهلاكها واستخدامها بشكل مستدام.
- الحفاظ على التنوع البيولوجي: من خلال حماية الأنواع المهددة بالانقراض والموائل الطبيعية.
- مكافحة تغير المناخ: من خلال تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة.
- تعزيز التنمية المستدامة: من خلال دمج الاعتبارات البيئية في جميع جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أهمية السياسات البيئية:

تلعب السياسات البيئية دورًا حيويًا في الحفاظ على البيئة وصحة الإنسان والمجتمع. فهي تساعد على الوقاية من الأضرار البيئية من خلال وضع ضوابط تحد من الأنشطة التي تسبب التلوث والتدهور البيئي، وتحسين جودة الحياة من خلال توفير بيئة صحية ونظيفة، وتعزيز التنمية المستدامة من خلال ضمان استخدام الموارد الطبيعية بشكل مسؤول، وتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والبيئة من خلال دمج الاعتبارات البيئية في جميع جوانب التخطيط والتنمية

طولاي (٢٠١١ ص ٦٧) التصميم الجرافيكي هو فن وعملية استخدام العناصر المرئية والنصية لتوصيل رسالة أو فكرة معينة إلى الجمهور المستهدف يشمل ذلك إنشاء تصاميم لمختلف الأغراض مثل الإعلانات، والمطبوعات، وتصميم واجهات المستخدم، وتصميم مواقع الويب. يهدف التصميم الجرافيكي إلى تحسين تجربة المستخدم وتحقيق الأهداف المرجوة من خلال توظيف العناصر البصرية بشكل مبتكر وجذاب.

المفاهيم الأساسية في التصميم الغرافيكي

يشتمل التصميم الغرافيكي على مجموعة من المفاهيم الأساسية من بينها التواصل البصري من خلال التركيز على إيصال الرسائل من خلال الصور والرسوم والأشكال، إضافة إلى الإبداع والابتكار إذ يعتمد على التفكير الإبداعي لإنشاء تصاميم فريدة ومبتكرة الشعراوي (٢٠٢٠ ص ٤٩). كما يتضمن التوازن والانسجام بين عناصره المختلفة، والاحترافية فهو بذلك يتطلب مهارات فنية وتقنية عالية حمادي (٢٠١٦ ص ٢٣٩).

مجالات استخدام المصمم الغرافيكي:

يتم توظيف مثل هذه التصاميم في الإعلان والتسويق عبر تصميم الإعلانات للمطبوعات والإعلانات الرقمية، وتصميم واجهات المستخدم في التطبيقات والمواقع الإلكترونية، وتصميم المطبوعات (تصميم الكتب، والمجلات، والملصقات، وغيرها)، وتصميم الهوية البصرية كالشعارات والعلامات التجارية، ويتم استخدامه في الرسوم المتحركة للمقاطع الدعائية والفيديوهات التعليمية البطاينة (٢٠١٩ ص ١٠٢).

أهمية التصميم الغرافيكي

يعمل التصميم الغرافيكي على جذب الانتباه للجمهور المستهدف ونقل المعلومات من خلال التصاميم المرئية، كما يعمل على بناء هوية بصرية قوية للعلامات التجارية، وهو ما يسهم في التأثير على القرارات الشرائية والاستهلاكية للجمهور المستهدف، وذلك من خلال توظيف مجموعة من الأدوات ومنها برامج التصميم: مثل فوتوشوب، إليستريتور، وأنديزاين، والخطوط والألوان التي يتم اختيارها بصورة منسجمة مع متطلبات التنظيم وأهدافه، كما يتم توظيف الصور والرسومات التي تعزز الرسالة يازجي (٢٠١٥ ص ٦٢٤).

التصميم الغرافيكي في السياسات البيئية

تعد التصاميم الغرافيكي إحدى الأدوات التي يتم توظيفها في إشهار السياسات البيئية، وذلك للارتباط البنيوي والوظيفي بينهما، فالموضوعات البيئية تشكل لدى المتلقي تصورات حول البيئة ومكوناتها، وهي تتسم بالتمازج بين الصورة والدقة واللون، فالانطباع البصري للمتلقين حول الموضوعات البيئية يرسم صورة ذهنية تضح بالألوان الزاهية والتفاصيل الدقيقة التي تجذب الانتباه وتتوافق مع هذه التصورات البكديش (٢٠١٥ ص ٣١). ومن خلال ذلك تأتي طبيعة التصاميم الغرافيكية ومقدرتها على مزج الدقة باللون ضمن المنظومة الإدراكية للمتلقي لتشكل أداة لنقل الرسالة الإعلامية للجمهور بشكل ينسجم مع تصوراتهم المسبقة حول البيئة وخصائصها، كما أن الإمكانات الفنية لهذه التصاميم تساعد على توضيح العوامل المتعلقة بالزمن، كالتسلسل الزمني والنقاط الزمنية لهذه السياسات، وهو ما يضيف أدوات جديدة لهذه التصاميم، كون السياسات بصورة عامة

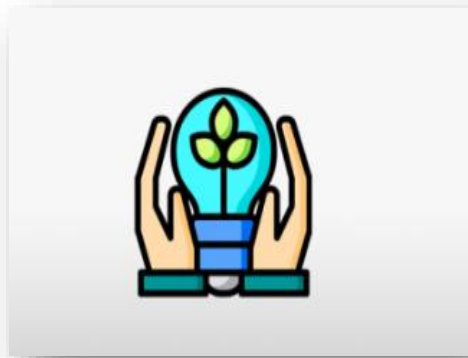
تتطلب تحديداً زمنياً للخطوات والإجراءات والتدابير التي يتم اعتمادها حاتم (٢٠٢٠ ص ٩٦). كما تساعد التصميمات الغرافيكية على نقل التلقي من الحالات الرمزية إلى المظاهر الحسية، من خلال توظيف حاسة البصر بطريقة أكثر فاعلية عبر عملات الترميز التي تتطلب تحليلاً بصرياً لفهم الرسالة الإعلامية ضمن هذه التصميمات، وهو ما يتفق بشكل مباشر مع طبيعة الإدراك البشري الجمعي الذي يميل إلى تلقي المحسوس أكثر من المجرد. وفي بعض الحالات يتم الدمج بين التجسيد الرمزي والحسي في ذات التصميم، إذ تتضمن التصميمات مفاهيم تتطلب إدراكاً ترميزياً وأخرى تخاطب الجوانب المحسوسة لدى الجمهور المستهدف، ويظهر ذلك في التصميمات التي تعنى بالسياسات البيئية حيث يمكن تجسيد عناصرها بالصورة الحسية، إلا أن تجسيد المخاطر التي تواجه البيئة يتطلب أعمال الخيال لدى المتلقي من خلال الإشارة لها برموز ذات دلالات تشير إلى محتواها حاتم (٢٠٢٠ ص ٩٧). وهذا يظهر بشكل واضح في التصميم الغرافيكي لكلية الموارد الطبيعية في الجامعة الهاشمية* حيث يظهر الطابع الحسي كما في شكل رقم (١) من خلال الشجرة والأوراق التي تم استخدامها في التصميم كذلك صورة الإنسان حيث تم اعتماد شخص يرتدي البزة الرسمية يضع يديه في جيبه وهو ما يشير إلى التنظير ورسم السياسات، فيما تم استخدام الرمزية من خلال أجهزة توليد الكهرباء عبر طاقة الهواء التي تم إدراجها في التصميم، وهي تشير إلى طاقة الرياح بوصفها إحدى الطاقات المتجددة، والتحول إلى الطاقة المتجددة يشكل ركيزة السياسات البيئية، كون الطلب على مصادر الطاقة يشكل حائلاً دون قدرة النظام البيئي على استعواض استهلاكها بالسرعة الكافية، وهو ما يؤدي إلى انهيار المنظومة البيئية وعدم قدرتها على الاستجابة لمتطلبات التنمية البيئية المستدامة، فيما الانتقال إلى توظيف الطاقة البديلة يمثل الحل الأمثل لهذه الإشكالية، كونها لا تخضع لضوابط الهدر وعدم القدرة على التعويض



شكل رقم (١) يمثل التصميمات الغرافيكية الخاصة بالسياسات البيئية

وفي التصميم ذاته تظهر دلالات استخدام الألوان في هذه التصميمات، حيث يشير اللون الأخضر المستخدم بدرجات متعددة إلى الموارد البيئية والممارسات الصديقة للبيئة، كما تشير الشاخصات المتعكسة أسفل التصميم إلى عمليات إعادة التدوير وهي إحدى الخطوات المعتمدة

في السياسات البيئية، ومن خلالها يتم استثمار المواد من جهة، وتقليل كميات النفايات التي من الممكن أن تطرح في النظام البيئي عبر إعادة استخدام الخامات والمواد القابلة لإعادة التدوير، إذ تمثل مشكلات التعامل مع النفايات أحد أسباب التلوث البيئي، سواء تلوث التربة أو تلوث الهواء، وبيئة مناسبة لتكاثر الفيروسات والجراثيم التي تهدد صحة الإنسان وسلامته الذاتية Brown (٢٠١٠، p36) كما يشير التصميم الغرافيكي في شكل رقم (٢) الذي استخدمته مؤسسة محلي* عبر موقعها الإلكتروني إلى أهمية السياسات البيئية وضرورة إيصالها إلى المتلقي بهدف أن يكون شريكاً فعلياً في الإجراءات المعتمدة خلالها وضمان تحققها، وذلك من خلال رمزية اليدين اللتان تقبضان على المصباح حيث يتضمن المصباح في داخله نبات اخضر، وهو ما يدل على استدامة الموارد والاعتماد على المصادر المتجددة في انتاج الطاقة.



شكل رقم (٢) يمثل تصميماً غرافيكياً يتعلق بالسياسات البيئية

وتكرر توظيف اليد شكل رقم (٣) في التصميم الخاص بيوم الأرض* للدلالة على مسؤولية الأفراد وقدرتهم على تحقيق الحماية البيئية والحفاظ على الطبيعة.



شكل رقم (٣) يمثل تصميماً غرافيكياً يتعلق بالسياسات البيئية

كما تكرر توظيف اليد شكل رقم (٤) في التصميم الخاص بالمؤسسة الخضراء* للدلالة على دور الإنسان في هذا المجال وفي تصميم موقع هور* الخاص بحماية البيئة شكل رقم (٥)

شكل رقم (٥)



شكل رقم (٤)



مؤشرات الإطار النظري

- يؤدي نوع التصميم الجرافيكي المستخدم دوراً في تحديد إمكانياته في التأثير.
- يرتبط موضوع التصميم بشكل مباشر بمكونات التصميم وعناصره.
- تؤدي جودة التصميم ودقته دوراً كبيراً في وصوله إلى المتلقي.
- إن التحديد المسبق لرسالة التصميم يساعد في اختيار مكوناته.
- إن توظيف الدلالات الرمزية للألوان والصور بشكل متقن يعد عاملاً تفوق تصميم جرافيكي عن آخر.
- يرتبط نوع التصميم المعتمد في الحملات الدعائية بطبيعة الجمهور المستهدف.

الفصل الثالث: منهجية البحث

منهج البحث:

للوصول إلى أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث بـ(٨) تصاميم خاصة بالتعريف بالسياسات البيئية الموجهة للمتلقى العراقي، وبعضها من تصميم عراقي فيما بعضها الآخر من تصميم جهات دولية، وتم نشر هذه التصاميم على المواقع الإلكترونية العراقية خلال المدة الزمنية ٢٠٢٣-٢٠٢٥م.

عينة البحث:

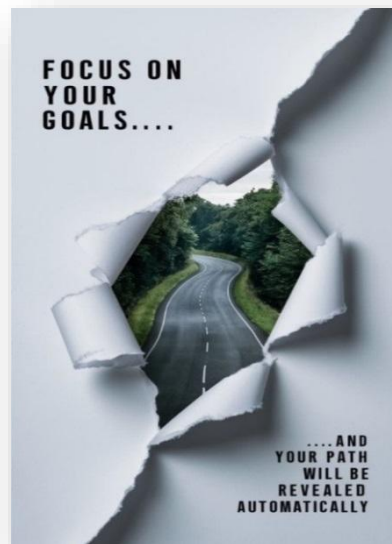
تم اختيار عينة عشوائية من بين التصميمات ضمن المجتمع الخاص بالدراسة، وبلغ عدد التصميمات في العينة (٤) تصميمات ما يعادل (٥٠٪) من إجمالي المجتمع حيث تم استبعاد العينات ذات الجودة والوضوح المنخفض.

أداة البحث:

اعتمدت الباحثة أداة تستند إلى مؤشرات الإطار النظري لتحليل العينات الخاصة بالبحث من

خلال الآتي:

١. نوع التصميم
٢. موضوع التصميم
٣. جودة التصميم
٤. رسالة التصميم
٥. عناصر التصميم
٦. رمزية الألوان
٧. دلالات الرموز
٨. الخطوط المستخدمة
٩. وضوح الرسالة
١٠. الجمهور المستهدف.



التصميم رقم (١)

- ١- نوع التصميم: تصميم جرافيكي إلكتروني مخصص للتعريف بالسياسات البيئية.
- ٢- موضوع التصميم الجرافيكي: التشجيع على التركيز على الأهداف فيما يخص الحفاظ على البيئة، والاتجاه إليها بصورة مباشرة.
- ٣- جودة التصميم: جودة التصميم مرتفعة بشكل يوضح العناصر الجزئية المتداخلة فيه بشكل مباشر وتعكس أدق التفاصيل الخاصة بالرسالة التي يوجهها التصميم للمتلقي المحتمل المستهدف من خلاله.
- ٤- رسالة التصميم: يؤكد التصميم الجرافيكي على فكرة مفادها أن السياسات البيئية يجب أن تتسم بالوضوح والمباشرة، بحيث يكون بمقدور الفرد ان يتجه إليها ويحققها، كما يجب أن تمتلك الحافز الذي يجعل تحقيقها مطلباً لدى الإنسان.
- ٥- عناصر التصميم: تم استخدام الرسوم والأشكال للتعبير عن التصميم، فشكل الطريق المتعرج الذي يشير إلى اتجاه السياسات البيئية وصعوبة تحقيقها، كون التعرجات تشير إلى الاستجابة للمتغيرات التي من الممكن ان تطرأ بشكل مفاجئ وتعيق الوصول إلى الأهداف، كما ترمز الغابة إلى البيئة وضرورة الحفاظ عليها، كما عمل المصمم على تجميع هذه العناصر ضمن إطار من الورق يتضمن فتحة في المنتصف وذلك لضمان تركيز نظر المتلقي على هذه العناصر وإظهار ضرورتها، واستخدم المصمم الألوان الباردة مع الاعتماد على ثلاث ألوان رئيسية هي الأبيض والأسود والأخضر، وتم توجيه رسالة للمتلقي من خلال توظيف الحروف اللاتينية مثل (A-B..) للإشارة إلى أهمية الاتجاه نحو الأهداف وتحقيقها.
- ٦- رمزية الألوان: يشير توظيف اللون الأخضر ضمن التصميم إلى البيئة، حيث يتم اعتماد هذه اللون بشكل مكثف في التصميمات البيئية، كما يشير المزج بين اللونين الأسود والأبيض في تحديد الطريق إلى أن الخيارات البيئية من الممكن ان تحمل تأثيرات سلبية أو إيجابية، كما تم توظيف اللون الأبيض للتحديد وحصر المكونات وتجميعها في إطار واحد، وهو ما يرمز إلى أهميتها ويساعد على التركيز عليها بشكل مباشر.
- ٧- دلالات الرموز: تشير الطريق إلى السياسات البيئية، كما أن رمزية التعرج ضمن الطريق تشير على صعوبة الوصول إلى هذه الأهداف والعقبات التي من الممكن أن تعترض هذا التطبيق، وتشير الغابة إلى البيئة الطبيعية بشكل عام، كما أن قطع الطريق للغابة يشير إلى أهمية السياسات على الصعيد البيئي من جهة، كما يعبر عن غموض المستقبل في حال لم يتم الالتزام بهذه السياسات.

- ٨- **الخطوط المستخدمة:** تم استخدام الخطوط المستقيمة والمنحنية في الوقت ذاته، وهو ما يساعد على تعميق فكرة السياسات البيئية والإشارة إلى إمكانية أن يتم تطبيق هذه السياسات بوضوح وبشكل مباشر أو ان يتم إعاقتها بفعل العوامل الطبيعية أو الإنسانية.
- ٩- **وضوح الرسالة:** من خلال تمازج العناصر السابقة ضمن التصميم يمكن القول أن الرسالة التي أردا المصمم إيصالها إلى الجمهور من خلال التصميم اتسمت بالوضوح والمباشرة.
- ١٠- **الجمهور المستهدف:** لا يظهر ضمن التصميم أي تحديد للجمهور المستهدف الذي أراد المصمم إيصال الرسالة إليه من خلال التصميم، لذلك يمكن توصيف جمهور التصميم بأنه عام.



التصميم رقم (٢)

١. **نوع التصميم:** تصميم غرافيكي إلكتروني مخصص للتعريف بالسياسات البيئية.
٢. **موضوع التصميم الغرافيكي:** التشجيع على سلوك التغيير وتقبله سواء صدر من الفرد ذاته أو من الآخرين.
٣. **جودة التصميم:** جودة التصميم مرتفعة بشكل يوضح العناصر الجزئية المتداخلة فيه بشكل مباشر كما تبين رؤية المصمم التي يهدف لإيصالها للمتلقي عبر هذا التصميم.
٤. **رسالة التصميم:** يؤكد التصميم الغرافيكي على فكرة مفادها أن السياسات البيئية تحتاج إلى قرارات مصيرية تصدر عن الفرد ومن خلالها يغير أسلوبه في الحياة والتعامل مع مكونات البيئة، كما يشجع على منح الثقة للجهات التي تعمل على إدارة السياسات البيئية ودعم قراراتها واعتماد أساليبها حتى لو اختلفت مع ما هو معتاد عليه.

٥. **عناصر التصميم:** تم استخدام الرسوم والأشكال للتعبير عن التصميم، فالريشة البيضاء المنحنية ترمز إلى الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة، وهي ما تعد من مقومات الحياة الإنسانية للاعتماد عليها كمصدر للغذاء، كما تظهر توضع الريشة ضمن التصميم السعي للحد من عمليات الصيد الجائر لما لها من أضرار قد تلحق بالنظام البيئي ككل، حيث توجد العديد من الأصناف المهددة بالانقراض في سلالات الطيور حول العالم، كما تتضمن الرموز الكتابية من خلال رسالة معبرة تستهدف استثارة حفيظة المتلقي ودفعه لاتخاذ موقف إيجابي نحو السياسات البيئية التي يسعى التصميم للترويج لها.
٦. **رمزية الألوان:** يشير توظيف نظام ألوان مكون من الألوان الأسود والأبيض والفضي والأصفر، حيث تم تسخير اللون الأسود في الخلفية للدلالة على خطورة الموضوع المطروح وإلحاحه وتأثيره، حيث يساعد اللون الأسود في مثل هذه التصميمات على تعزيز الشعور بالتهديد لدى المتلقي، كما ساعد تطعيم العبارات باللون الأصفر إلى جذب المتلقي نحو الموضوع وإشعاره بأهميته.
٧. **دلالات الرموز:** تشير الريشة إلى صنف الطيور من الكائنات الحية، والتي تخضع لعمليات صيد قد تتم في مواسم التكاثر الأمر الذي يجعلها مهددة بالانقراض.
٨. **الخطوط المستخدمة:** تم استخدام الخطوط المستقيمة والمنحنية في الوقت ذاته، وهو ما يساعد على تعميق فكرة السياسات البيئية والإشارة إلى إمكانية أن يتم تطبيق هذه السياسات بوضوح وبشكل مباشر أو ان يتم إعاقتها بفعل العوامل الطبيعية أو الإنسانية.
٩. **وضوح الرسالة:** من خلال تمازج العناصر السابقة ضمن التصميم يمكن القول أن الرسالة التي أردا المصمم إيصالها إلى الجمهور من خلال التصميم اتسمت بالوضوح والمباشرة.
١٠. **الجمهور المستهدف:** يظهر من خلال التصميم وعناصره أنه موجه للجمهور من هواة الصيد والذين من الممكن ان تشكل ممارساتهم خطراً على الطبيعة والتوازن البيئية فيها.



التصميم رقم (٣)

- ١- **نوع التصميم:** تصميم غرافيكي إلكتروني مخصص للتعريف بالسياسات البيئية.
- ٢- **موضوع التصميم الغرافيكي:** التشجيع على الزراعة وغرس النباتات وانتهاج ما يعرف بالسلوك الأخضر.
- ٣- **جودة التصميم:** جودة التصميم مرتفعة بشكل يوضح العناصر الجزئية المتداخلة فيه بشكل مباشر وتعكس تفاصيل الرسالة الإعلامية التي يهدف المصمم لإيصالها للجمهور المتلقي.
- ٤- **رسالة التصميم:** يؤكد التصميم الغرافيكي على فكرة مفادها أن السياسات الصديقة للبيئة تتطلب ما يعرف بالسياسة الخضراء من خلال تحول إلى المدن الخضراء الصديقة للبيئة، وذلك ينعكس على تفكير الإنسان بحيث يصبح الاهتمام بالبيئة جزء من سلوكه اليومي.
- ٥- **عناصر التصميم:** تم استخدام الرسوم والأشكال للتعبير عن التصميم، فالنباتات الخضراء التي يتم غرسها في التراب تشير إلى استدامة الموارد البيئية وأهمية الزراعة في السياسات الخضراء، كما أن النقائس في حجم الأيدي التي تقوم بالزراعة يشير إلى أن هذا السلوك لا يرتبط بالعمر بل يجب أن يتحول على عادة ينقلها الآباء للأبناء، كما أن الأرض القاحلة التي يتم فيها الزراعة تشير إلى الأمل الذي يعكسه هذا السلوك على المنظومة البيئية
- ٦- **رمزية الألوان:** يشير توظيف اللون الأخضر ضمن التصميم إلى البيئة، حيث يتم اعتماد هذه اللون بشكل مكثف في التصميمات البيئية، كما يشير المزج بين اللونين البني والأبيض إلى إعادة الإحياء حيث تحول الزراعات الصديقة للبيئة الأراضي الجرداء إلى مسطحات خضراء تعج بالحياة.

- ٧- **دلالات الرموز:** الغرسة إلى استمرارية الحياة واستدامة الموارد الطبيعية، كما ان توظيف أيدي البالغين والأطفال يشير إلى انتقال التفكير الأخضر من جيل إلى جيل ليترسخ ضمن الموروث الاجتماعي.
- ٨- **الخطوط المستخدمة:** تم استخدام الخطوط المستقيمة والمنحنية في الوقت ذاته، وهو ما يساعد على تعميق فكرة السياسات البيئية والإشارة إلى إمكانية أن يتم تطبيق هذه السياسات بوضوح وبشكل مباشر او ان يتم إعاقتها بفعل العوامل الطبيعية أو الإنسانية.
- ٩- **وضوح الرسالة:** من خلال تمازج العناصر السابقة ضمن التصميم يمكن القول أن الرسالة التي أراد المصمم إيصالها إلى الجمهور من خلال التصميم اتسمت بالوضوح والمباشرة.
- ١٠- **الجمهور المستهدف:** لا يظهر ضمن التصميم أي تحديد للجمهور المستهدف الذي أراد المصمم إيصال الرسالة إليه من خلال التصميم، لذلك يمكن توصيف جمهور التصميم بأنه عام.



التصميم رقم (٤)

- ١- **نوع التصميم:** تصميم جرافيكي إلكتروني مخصص للتعريف بالسياسات البيئية.
- ٢- **موضوع التصميم الجرافيكي:** حماية الطيور المهاجرة من خطر الانقراض.
- ٣- **جودة التصميم:** جودة التصميم مرتفعة بشكل يوضح العناصر الجزئية المتداخلة فيه بشكل مباشر وتعكس أدق التفاصيل الخاصة بالرسالة التي يوجهها التصميم للمتلقي المحتمل المستهدف من خلاله.
- ٤- **رسالة التصميم:** يؤكد التصميم الجرافيكي على فكرة مفادها أن السياسات البيئية يجب أن تراعي دورة الحياة الطبيعية للكائنات الحية بما فيها الطيور التي تهجر ضمن مواسم الهجرة لحماية نفسها وتأمين مصادر الغذاء.

- ٥- **عناصر التصميم:** تم استخدام الرسوم والأشكال للتعبير عن التصميم، فالطيور المهاجرة تشير بشكل مباشر إلى هدف التصميم الرئيسي المتمثل بحماية هذه الطيور في مواسم هجرتها، كما تشير الغابة إلى الحياة الطبيعية، وتم توظيف الغيوم للدلالة على تغيرات المناخ الموسمية التي تدفع هذه الطيور نحو الهجرة.
- ٦- **رمزية الألوان:** يشير توظيف اللون الأخضر ضمن التصميم إلى البيئة، حيث يتم اعتماد هذه اللون بشكل مكثف في التصميمات البيئية، كما يشير المزج بين اللونين الأسود والفضي إلى التقلبات المناخية، كما تم توظيف اللون الأبيض في الغيوم وهو اللون الطبيعي لها.
- ٧- **دلالات الرموز:** تشير طيور النورس إلى الطير المهاجرة بشكل عام، كما تشير الغيوم على تقلبات المناخ والانتقال من فصل الصيف على فصل الشتاء حيث تلجأ الطيور للهجرة من اعشاشها لتأمين الدفيء والغذاء.
- ٨- **الخطوط المستخدمة:** تم استخدام الخطوط المستقيمة والمنحنية في الوقت ذاته، وهو ما يساعد على تعميق فكرة السياسات البيئية والإشارة إلى إمكانية أن يتم تطبيق هذه السياسات بوضوح وبشكل مباشر أو ان يتم إعاقتها بفعل العوامل الطبيعية أو الإنسانية.
- ٩- **وضوح الرسالة:** من خلال تمازج العناصر السابقة ضمن التصميم يمكن القول أن الرسالة التي أُرِدَ المصمم إيصالها إلى الجمهور من خلال التصميم اتسمت بالوضوح والمباشرة.
- ١٠- **الجمهور المستهدف:** لا يظهر ضمن التصميم أي تحديد للجمهور المستهدف الذي أُرَادَ المصمم إيصال الرسالة إليه من خلال التصميم، لذلك يمكن توصيف جمهور التصميم بأنه عام.

النتائج

- ١- كانت جميع النماذج المدروسة عن التصميمات الجرافيكية الخاصة بالسياسات البيئية على درجة كبيرة من الوضوح وهو ما يساعد على تحقيقها لأهدافها بشكل أفضل.
- ٢- تم اعتماد الألوان من مشتقات اللون الأخضر في معظم التصميمات الجرافيكية الخاصة بالسياسات البيئية التي تم دراستها ضمن العينة.
- ٣- كانت الرسالة الإعلامية في جميع التصميمات الجرافيكية المعتمدة سهلة وبسيطة بحيث يكون بمقدور المتلقي العادي استلامها.
- ٤- وظفت التصميمات المدروسة جميع أشكال الخطوط كالمستقيمة والمنحنية في إيصال رسالتها المتعلقة بالسياسة البيئية للمتلقي.
- ٥- لم تحدد معظم التصميمات المدروسة فئة معينة من الجمهور بشكل مسبق، بل كانت أغلبها ذات طابع عمومي

التوصيات

- ١- الاهتمام بتحديد الجمهور المستهدف في التصميم الجرافيكية الخاصة بالسياسات البيئية بصورة تسهم في تعزيز وصولها للجمهور الصحيح.
- ٢- العمل على اعتماد تصميمات أكثر رمزية بحيث تبعد عن الكلمات المكتوبة الامر الذي يغني قيمتها الفنية ويعزز دورها البصري لدى المتلقي.

المقترحات

إجراء دراسة عن التصميمات الجرافيكية الخاصة بالتلوث البيئي وقدرتها على تحذير المتلقي من أخطاره

المصادر

(^١) متاح عبر الرابط: <https://pin.it/6FqOS21f6>

(٢) اليعيش، نوف بنت محمد، سنة ٢٠٢٥ / متغيرات تصميم شعار الفعاليات الاجتماعية ودوره في إثراء الصورة الذهنية لدى طلبة الإعلام والاتصال وفق نظرية المجاز الإدراكي، دار النشر مجلة جمعية أمسيا ، العدد ٦٧١، مصر .

(٣) بن محفوظ، منال أحمد، سنة ٢٠٢٤ / دور المرئيات البيئية في دمج التصميم الجرافيكي والرسوم المتحركة لتعزيز الحلول الاجتماعية المستدامة، مجلة أبن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد ٤، العدد ٢، السعودية.

(٤) عجاج، سارة بدير، ٢٠٢٣ دور التصميم في تأصيل الصورة الذهنية من خلال فن البورتريه الرقمي وتقنيات الواقع المعزز، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد ٨، العدد ٤١، مصر .

(٥) سليمان، دارين، الفنون الجميلة، ٢٠٢٢ محاضرات لطلبة دبلوم التأهيل التربوي تخصص طرائق تدريس الفنون، جامعة دمشق، سوريا.

(^١) Costa, N. ٢٠٠٩, Graphic Design, Fisher Press, London.

(٧) صبحي، محمد حمود، ٢٠١١ البيئة مكوناتها وعناصرها، ط١، دار العلم للملايين، مصر .

(٨) عبدو، رشيد، ٢٠١٩ السياسات والاستراتيجيات البيئية، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.

(٩) المتعال، أنس سويي، ٢٠١٧ البيئة واستراتيجيات التنمية، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.

(١٠) جنح، حنان، ٢٠١٩ البيئة والنشاط الإنساني، دار الزهراء للطباعة والنشر، الجزائر.

(^١) عبود، بسام، ٢٠٢٠ الاستدامة البيئية، دار المسيرة للطباعة والنشر، سورية .

(١٢) جابر، لميس فواز، ٢٠١٥ الاستراتيجيات البيئية من منظور التنمية، مجلة المعلم العربي، العدد ٣٠٧، سورية .

(١٣) طولاي، هيفاء عبد الله ، ٢٠١١ أسس الاستدامة البيئية مدخل تنظيري، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.

(١٤) الشعراوي، أحمد وسيف الدين، سامر، ٢٠٢٠ التصميم الجرافيكي، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سورية.

- (١٥) حمادي، منار، ٢٠١٦ التايوغرافي المعاصر في التصميم الغرافيكي، مجلة جامعة دمشق لعلوم الهندسة، المجلد ٣٢، العدد ١، سورية.
- (١٦) البطاينة، نجوان أكرم، ٢٠١٩ أثر جماليات التصميم الغرافيكي على الفراغ الداخلي للمعارض المؤقتة (معارض الشركات الأردنية أنموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- (١٧) يازجي، أحمد، ٢٠١٣ تصميم الحرف الطباعي اللاتيني تايوغرافيا بحث في التشكيل الفني والوظيفية التعبيرية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد ٢٩، العدد ٢، سورية.
- (١٨) البكدش، نور، ٢٠١٥ صورة المرأة في التصميم الغرافيكي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الفنون الجميلة، سورية.
- (١٩) حاتم، أسامة عز الدين، ٢٠٢٠ مدخل إلى تصميم الابتكار الاجتماعي، مجلة جامعة تشرين، المجلد ٤٢، العدد ٦، سورية.

(٢٠) حاتم، أسامة عز الدين، ٢٠٢٠ مرجع سابق.

(٢١) Brown, T. Wyatt, J. ٢٠١٠, Design Thinking for Social Innovation, Stanford Social Innovation Review.

(^١) ركز في تحقيق أهدافك وطريقك سيتحدد بشكل تلقائي

(^٢) أنت فقط من يستطيع تعبير حياتك لا أحد يستطيع فعلها بالنيابة عنك

(^٣) فكر بالأخضر توجه نحو الأخضر أوقف الترفع الحراري العالمي المدينة الخضراء هي حلمي

(^٤) الطبيعة هي الحياة وليست مكان للزيارة،

(*) كلية الموارد الطبيعية في الجامعة الهاشمية <https://share.google/5llrByV4743Y2rxtG>

(*) مؤسسة محلي <https://share.google/LEGhbD6Y2TxNKYMYJ>

(*) يوم الارض <https://share.google/MWi3WdwK1BWVYPmVF>

(*) المؤسسة الخضراء <https://share.google/fDpUhZmdbKXnDhWPC>

(*) موقع هور <https://share.google/dLcr77iuVSuLfkqD7>